رابط المادة على منصة باحث

مقاطع صوتيه

يا غلام إني أعلمك كلمات | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اطلق الحديث كتاب الله تعالى واحسن هدي هدي هدي هدي هدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة - 00:00:20

معكم ضلالة وكل ضلالة في النار. اخرج الامام الترمذي واحمد والحاكم من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم اخذ بيده وقال يا غلام - 00:00:40

اني اعلمك كلماتك. احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة لو اجتمعت على ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو امتنعوا على ان - 00:01:00

بشيء لن يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. جثت الاقلام ورفعت الصحف وفي رواية وقويت الصحف هذا حديث صحيح وهو من الاحاديث التي جمعت فاوعت ليس المسلمين يعملوا بهذا الحديث اذا لما عرف الضنك طريق بلاد المسلمين. وهذا الحديث ينفذ - 00:01:30

وعلى المستوى الشخصي وعلى المستوى الاسري وعلى المجتمع. فان لم يكن لك سلطان على المجتمع كله سلطان على اسرته. بحكم قوامتك. فان لم يكن لك سلطان على اسرتك فلك سلطان على نفسك - 00:02:03

اما ان فقد الانسان السلطان على نفسه هلك. لا تراه يترفع عن بنية ابدا ولا تراه الا منغمسا في الفاحشة. غارقا في المعاصي. انسان فقد نفسه هيهات ان يقتل غيره. لذلك النبي صلى الله عليه واله وسلم علم الامة كلها - 00:02:23

في شخص ابن عباس ومعروف ان خطاب الواحد هو خطاب لجميع الامة. فاذا نصح النبي صلى الله عليه واله وسلم صحابيا او امره بحكم فالحاصل ان هذا امر لجميع الامة كلها - 00:02:53

وهذا ما يعبر عنه الاصوليون لقولهم خطاب واحد خطاب لجميع الامة قال له يا غلام وفي اللفظ ما يوحي ان ابن عباس كان صغيرا. وهو كذلك. لان ابن عباس كان - 00:03:13

له من العمر يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ربيعا. كان سنه تمنتاشر سنة يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم. اذا فعمر ابن عباس منذ ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:33

كان صغيرا جدا. كان دون العاشرة. ويجوز ان تطلق كلمة الغلام على الكبير العاقل حتى لو وصل الرجل الى فوق الاربعين. يمكن ان يقال له غلام. وفي لذلك حديث عند النسائي وغيره ان ابا هريرة رضي الله عنه قال كنت قاعدا في المسجد مع زيد بن ثابت - 00:03:53

واخر فقلت ليدعو احدنا وليؤمن الاخران على دعائه. فدعا زيد بما فتح الله عليه. وابو هريرة والاخر يقول ان امين. ودعا الاخر وابو هريرة وزيد يقول انما يتهيأ ابو هريرة للدعاء اذ دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد. فتسكت - 00:04:23

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا كنتم تفعلون؟ قلنا يا رسول الله نفعل كذا وكذا يدعو احدنا ويؤمن الاخران. قال فليدعوا احدكم وانا اؤمن معكم فرفع ابو هريرة يديه وقال اللهم اني اسألك ما سألك صاحباي - 00:04:53

اسألك علما لا ينسى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم امين. فقال زيد ومن معه ونحن يا رسول الله نسأل الله علما لا ينسى. فقال عليه

الصلاة والسلام سبقكم بها هذا الغلام الدوسم - 00:05:23
وابو هريرة ازداد كان قد تجاوز الاربعين. لانه اسلم كبيرا. اسلم وهو كبير في السن. ومع ذلك النبي عليه الصلاة الصلاة والسلام يقول سبقكم بها هذا الغلام. وقد تجاوز الاربعين. فابن عباس كان صغيرا انذاك - 00:05:43
قل كان ابن خمسة عشر ربيعا اقل او اكثر بقليل. قال له يا غلام اني اعلمك والتعليم في الصغر كالنقص على الحجر. يذكر الانسان كثيرا جدا اذا فاتته مرحلة الصلة الاولى - 00:06:03
يركع فيها بغير قانون. وهذه المسئولية تقع مباشرة على ولي الامر. تقع على الوالد ضياع السنين الاولى الخطيرة في حياة كل انسان منا هي مسئولية في عنق الوالد كنا قديما نمشي على الطرقات في اجازة المدارس نغني ونلعب. حتى منتصف الليل - 00:06:23
تقريبا. طرقت الباب وفتح لك ابوك ما حدثك بشيء. ولا قال لك اين كنت انما هو يعرف اني كنت مترفع عن نفسك. كنت تمشي مع اقرانك. فلما اذن الله عز وجل وتوجه - 00:06:53
المرء الى المسجد وقعد فيه ساعتين وثلاثة واربعة وخمسة اذا دخل البيت اين كنت في المسجد؟ لحد دلوقت بتعمل ايه في المسجد؟ هذا السؤال سؤال ينطبع في ذهن الولد. وهذا السؤال كأنه استنفاري - 00:07:13
خير لك. رب عن نفسك. انما المسجد كأنه عمل فوق العمل. لا نتصور ان احد هؤلاء ناس كانوا يقصدون ان المسجد جريمة او تهمة. لا. انما كانوا يتصورون ان المسجد عمل وارهاق - 00:07:33
وانت تحتاج الى ترخيص. ينطبع في ظلم الولد مثل هذا الاستنشاق. قد لا يسأل عنه انما ينطبع في ضميره. وهناك الاولياء الامور من يحرم على ولده ان يشهد صلاة الجماعة في المسجد. وبالذات صلاة الجماعة مع الشباب - 00:07:53
على حد قولهم. ويختم بالطلاق وان امه قالت ان ذهب الى المسجد الفلاني. ويأتي فيسأل ويعني يشعر الانسان بكثير من الاسى عندما يرى ولدا صغيرا يسأل هذا السؤال. هذه يحرم علي ان اصلي الجماعة في مسجد الاخوة. طيب صلي في اي مسجد واطع اباك. المهم ان يتحقق الواجب - 00:08:13
لان الصلاة في مساجد الاخوة هذه التسمية المنتشرة بين الناس ليست هي الواجب بل ليست بواجبة. انما هي وسر الاستحباب فيها اقامة السنة. هذا هو سر الاستحباب انما ليست بواجبة. الواجب هو صلاة الجماعة - 00:08:43
فيمنعه ايضا ان ينزل الى صلاة الجماعة. في حين انه اذا اتت الاداة الصيفية يأخذه الوالد مع اخوته فيشعر بكثير من التضارب في نفسه. اي اللذعتين يمكن ان يلتحق النزعة المثلى التي يعارضها الوالد ام النزعة الاخرى التي يأخذه الوالد اليها اخذا. لذلك - 00:09:03
يجب على اولياء الامور ان كان دينهم فشل في ان يحقق للاسلام شيئا فلا اقل من ان يعذروا الى الله عز وجل بان يهيئوا اولادهم. لهذا الاسلام. ان كان ابوك قصر معك فصرت - 00:09:33
ثقيلا على الاسلام وشربت جميع الهزائم كلها. فلا اقل من ان تهيئ ولدك فهذا عمل صالح تلقى الله عز وجل به. ان فاتك ذلك في نفسه. ان هذا الجيل شرب كل الهزائم - 00:09:53
فصار جيلا منكسرا يخاف من كل شيء حتى من ذله. يريدون ان ياكلون عيشا. لا يجرؤ احدهم على ان يخضع بكلمة الحق حتى في بيته. ويقول ان الحائط لها اذان. غبن حتى ان - 00:10:13
بكلمة الحق. ان يجمع اولاده بعدما يغلق الباب. وان يلقنهم الحق المرء وان يقول انا معذور. انا لا طاقة لي بهذا الحق الثقيل. ولكني اودعكم هذا الحق ان رأى ولده يتصبر ليس للجهاد الكبير. وليس لرفعة هذا الدين. هذه الرفعة المرجوة - 00:10:33
انما يفعل اي شيء من السنن بادر الى الانكار عليه. ويخرجه من البيت. حتى اذا اطلق النفير. مع كونه فيها من الفرائض وليست مكروهة فقط حلقها ليس مكروها فقط. كما يزعم بعض الناس. وليس للذي يقول انه مكروه - 00:11:03
فقط اية حجة هل حلق اللحية حرام حاء راء الف. حرام بخط عريض كما نص عليه الائمة الاربعة وغيرهم ما لك وابو حنيفة والشافعي واحمد. ونصوفهم صريحة في ذلك. وهو مقتصد - 00:11:23

والالفاظ النبوية. اذا اطلق لحيته يوجد بحرب شديدة. ويوجه بغربة في بيته. فهذا الجيل نوجه اليه في هذه النصيحة دين الاباء علم ولدك كيف يحمل الحق المر. لان بقية الحديث الذي نحن بقدره - 00:11:43

واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء ما يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليكم. فمن اي شيء تخافه؟ ان كان هذا هو القضاء الحتمي الاعلى. فمن اي شيء تخافه؟ لعلكم تذكرون - 00:12:03

من سنين لما اراد رئيس الامريكي انه يخلص الرهاين الامريكيين عن طريق المغامرة الفاشلة التي حدثت في صحراء ايران لما قرأنا تفاصيل الخطة التي ظلت امريكا كلها واكد امريكا كلها يعني جهاز المخابرات الامريكي. وهو جهاز عادي كافر. جهاز المخابرات الامريكي. جهاز عاكس سافر - 00:12:23

قرأت كثيرا جدا عن هذا الجهاز وعن جهاز المخابرات السوفيتي. في كتاب مؤلفه قتل من المخابرات الامريكية قبل ان يكتب وهو كتاب المخابرات والعالم. اصدر الجزء الاول والجزء الثاني وقتلته المخابرات الامريكية في دمشق - 00:12:53

قبل ان يذكر الجزء الثالث. كتاب تشيب له الولدان. انا كنت اقرأه في اوقات الفراغ. ثم انام ارى ان مخابرات من هول ما تجمع في نفسي. واننا نعيش على هذه الارض مغفلون بحفظ الله لنا - 00:13:13

انا قرأت شيئا في غنية العجب ان المخابرات السوفيتية زرعت ميكروفونات تصنت عن طريق خاص دربته على زرع الميكروفونات. وادخلته من مدخنة الستارة الامريكية في موسكو. وراح الفار زرع الميكروفونات التصنت وصار كل شيء في بطن المخابرات الامريكية يذهب لمخابرات سوفيه. حق انظر كم من السنين جربوه - 00:13:33

على هذا وهذه الطائرة العملاقة طريق المخابرات الامريكية التي تدور على بعد عشرين الف قدم. لا يمكن لاي رادار في العالم ان وان السجود لم يعرفوها الا بعدما سقطت بقدر الله. وحدها. فهذا الجهاز - 00:14:03

عمل بكل خبرته بنى مكان كمكان الرهان. ومداخل كمداخل الرهائن ووضع حرس كحرس ايراني وارادوا ان هم ينفذوا الخطبة عدة مرات. حتى يمكنهم ان يستنقذوا الرهان الامريكيين وتعود صورة امريكا - 00:14:23

والهيبة الامريكية عند العالم. عملوها اكثر من مية وسبعين مرة. اختبار داخل طالع. ودخلت الطائرات على نحو ما تعرفون صحراء ايران وايران لا تعلم. لا تعلم شيئا عن دخول اي طائرات في ارضها. وعندما - 00:14:43

ما ارادت ان تنفذ مهمتها اصطدمت بعضها ببعض وكانت الفضيحة المعروفة. التي اودت بالرئيس الى امريكا. هؤلاء الايرانيون الله عز وجل انما حفظهم من كيد الكافر. لا يضرك الناس بشيء ولو اجتمعوا على ذلك. وقد قال الله تبارك - 00:15:03

وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ان ربي على صراط مستقيم. يخطئ من يتصور انه يمكن ان يرفع يده لغير ان يكون هناك اذن المتحركة فهذا الجيل يجب عليه الا يكون معوقا لهذا الجيل - 00:15:23

القادم لاننا نريد عز الاسلام عن طريق هذه الاجيال. يا غلام اني اعلمك كلمات فخير الكلام ما قل ودل. احفظ الله يحفظك. هذه اول وصية. وهذا رأس الحديث كله احفظ الله يحفظك. ومعنى ان تحفظ الله ان تراعيه في حدودك. والا تنتهك - 00:15:46

وان تواكبه هذا معنا حفظك لله تعالى. والا فالله هو الذي يحفظ. هو الذي تستودع او عنده الودائع وهذا كقول الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم. كيف يمكن لك ان تنصر الله ان تقيم شرعه - 00:16:16

ان تنتصر لدينه الا ترضى بان الله يهان في الارض او يهان دينه او يهان نبيه او احد انبيائه او يهان وليه او احد اوليائه. اولياؤه او احدهم ان يكون عند تلهيرة المستمرة على حدود الله تعالى - 00:16:36

هذا معنى ان تنصر الله. فانك ان فعلت نصرك. والذي ينظر الى تاريخ الرسل نجد ان الله تبارك وتعالى انما نصره النصر المؤزر بسبب انهم ناصروه في انهم ابانوا عن حكمه وان كان مرا - 00:16:56

وان كان غير معروف في الناس لا تيأسن ايها الاخ الداعي. بل هذا كما يقول احد العلماء ورأى امير المؤمنين المأمون فقال له عظني وهذا العالم هو سفيان الثوري رأى المأمون في ابهة - 00:17:15

والناس يركعون امامه فقال ان هذا الملك انما اخذته من ابناء المهاجرين والانصار انما جاءك بسيوف المهاجرين والانصار وانت تترك

ابناءهم يموتون من الجوع فقال اخرجوا هذا المجنون وعزموه وناموه - 00:17:41
فلما قيل له ذلك قال ان الله اخذ ميثاق الذين اوتوا العلم ليبيننه للناس ولا يكتمونه. وهذا العز بن عبدالسلام سلطان العلماء يدخل على ايوب وكان حاكم مصر في اليوم الرسمي للبلد يعني كأنه عيد رسمي. وايوب قاعد على الكرسي وحوله الوزراء والحاشية. وكان العز - 00:18:05
اثنا على مسمى عزيزا جدا اول ما رآه هرب يا ايوب مرتاع الناس ينادي على امير المؤمنين باسمه وليس باسمه فقط انما ينادي بصوت عال يا ايوب ان الله ملكك مصر - 00:18:34
وانت تبيح الخمور وتبيح الزنا فقال ايوب واين ذلك يا سيدي؟ قال في الحالة الفلانية وفي الموضع الفلاني يبيعون الخمور قال يا سيدي انما ورثت هذا عن ابي. يعني انا لم اصنعه. قال انت من الذين يقولون انا وجدنا اباءنا - 00:18:55
على امة وانا على اثارهم مقتدون فامر ايوب بابطال ما ذكر العلم وسط دهشة الجميع فلما خرج قال ابو الحسن الباجي تلميذه قال له يا سيدي كيف جرأت على ان تخاطب الملك هكذا - 00:19:18
يا ايوب قال يا بني اني استحضرت عظمة الله عز وجل فرأيت السلطان قدامي كالقسط فهذا يدلك على ان العلماء العاملين يستحضرون النية بسرعة لو قلت لاي احد منا استحضر النية الان في عمل كذا يفشل - 00:19:39
فشلا ذريعا في استحضارها لماذا؟ لانه ما تعود ان يستحضر النية الا لماما اما هؤلاء العلماء فكانوا يستحضرون النية في كل شيء. حتى صارت كأنها ادمان بالنسبة لهم استحضر عظمة الله هكذا بسرعة - 00:20:02
فرأى السلطان كالقسط امامه لذلك نصر الله عز وجل بلاد المسلمين في مصر والشام على التتار. الذين اكتسحوا كل الارض قبل ان يصلوا الى مصر والشام افتتحوها كلها كانوا يأكلون الناس - 00:20:22
حتى جاء الى مصر والشام فقام العلماء الربانيون وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى الى شحذ الناس وتعليمهم الجهاد ويعني اه تذكيرهم بما وعد الله عز وجل المجاهدين فاهزموهم - 00:20:44
فمعنى ان تنصر الله عز وجل او ان تحفظه ان تراعي حدوده. فلا تتجاوزها. قد رأينا من الناس ناسا من الناس ان اراد ان يتملق احدا كسر حدا كسر حدا من حدود الله. الشيخ محمد نجيب المطيعي رحمه الله تعالى. قال مرة في خطبة جمعة - 00:21:05
ان العلماء مظلومون. ان العلماء كان لهم اعظم دور في انتصار المصريين في حرب رمضان كنا ندخل معهم في الخنادق ونبيت معهم وناكل من اكلهم ونذكرهم بوعد الله عز وجل - 00:21:32
ونحببهم في الاستشهاد وان الله عز وجل ان اقام الاسلام بهم وقد سنوا السنة العظيمة الى اخر كلام الدعاة قال كنا نبيت معهم في الخنادق. وكنا نذكرهم بوعد الله. ثم لم يذكر لهم اي شيء - 00:21:51
اي شيء لم يذكر للعلماء كأنهم ما فعلوا شيئا قط في هذه الحرب بل الشيخ حافظ السلامة هذا الرجل المجاهد المعروف الذي اخذ وسام الدولة من الدرجة الاولى ان محافظ السويس اراد ان يسلم السويس بعد الثغرة المعروفة. اراد ان يسلمها ورفع العلم الابيض. هذا الشيخ حافظ سلامة - 00:22:09
قائد المقاومة الشعبية وخرجوا يقاتلون الاسرائيليين بالعصي والفنادق الالية. حتى كتب الله عز وجل لهم النصر اللي هو يوم انتصار السويس. الذين اجعلوه عيدا اسعد الناس بهذا العيد هو الشيخ عبدالسلامة والمسلمين الذين معه - 00:22:34
بعد ان ارادت الجهات الرسمية متمثلة في المحافظة تسلل المدينة. وهذا كله موجود في ذمة التاريخ يعني لا نأتي بشيء من عندنا هذا موجود ومسجل ومع ذلك اتهم بالجنون فيما بعد هكذا - 00:22:52
هكذا يعامل الانسان لذلك الله عز وجل ينزل نصره ولا يرفع الضنك الذي وضعه على الناس ما حفظوه في حدوده ولا حفظوه في رفعة دينه ولا كلمة ولا قرآنا احفظ الله يحفظك. ان اردت ان يرعاك الله عز وجل احفظه في سلوكك العام - 00:23:09
انت شخصيا مسئول عن نفسك. كل امرئ بما كسب رهين لا تسأل عن غيرك الا في الحدود التي حظت الشرع عليها. انما نفسك في المقام الاول ولقد رأينا او ولقد سمعنا - 00:23:32

وقرأنا كثيرا عن كرامات الاولياء ومعجزاتهم وكيف ان الله عز وجل نجاهم ذلك بما كانوا يحفظونه في حدوده ويحفظونه تبارك وتعالى في اوامره احفظ الله يحفظك كقوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم - 00:23:50

احفظ الله تجده تجاهك. تجده امامك في رواية اخرى كلما وقعت في ورطة كان الله عز وجل امامك ينقذك منها. فان قتلت كان من تفضله عليك انك لا تشعر بوقت - 00:24:14

القتل ثم يغفر لك ذنوبك كلها مع اول دقة من دمك. احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله ليسأل احدكم ربه حتى عن شسع نعله اذا انقطع. هذا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:33

سل ربك عن كل شيء حتى اذا انقطع شسع نعلك سل ربك ان يرزقك بدله. حتى في شسع النعم فضلا عن ان تسأله في اي شيء اخر. وقد اخطأ بعض الناس - 00:24:54

اذ زعم ان سؤالك لاي انسان لا يجوز لانه لا يحل لك الا ان تسأل الله فجاءني احدهم فقال كنت امشي مع جماعة كذا نسأل على بقالة محل بقالة يحضر منه اكلا - 00:25:10

قال فقلت لرجل يمشي في الطريق اه ما فيش بقالة قريبة. قال فجذبني احدهم وقال اذا سألت فاسأل الله ما هذا الحمق اقول ربي اين البقالة؟ ما هذا الحمق انما اسأل الله اذا اذا سألت فاسأل الله اي ما يعجز عنه العبد - 00:25:32

ايوة اسأل الله ما لا يحل لك الا ان تسأل به احدا من الناس. ان تسأل العون والهداية الى اخره اذا اردت ان تسأل فلا تسأل الا ربك في هذا - 00:25:55

انما ان تسأل عن طريق او تسأل عن عنوان او تسأل عن اي شيء هذا كله مباح. لا شيء فيه. وقد كان الصحابة يسألون وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل عندما اراد ان يخرج من مكة الى المدينة - 00:26:08

ان يهديه الى طريق المدينة في الصحراء لانه لا يدري اين الطريق. الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب لو ثلاثة تسألن بني آدم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب - 00:26:23

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فهذا هو المقصود. سل الله عز وجل ما لا يمكن للعبد ان يفعله واحيانا ما يمكن لعبد ان يفعله. لكن اتجاهك الى ربك دليل على حسن توكلك عليه - 00:26:43

اما ان تسأل الاسئلة العادية التي تجري بين الناس ويعتادها بنو ادم فلا يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله كلاهما مرتب احدهما على الاخر - 00:27:04

الاستعانة لا تكون الا بعد سؤال حتى في بني ادم ان اردت ان تستعين باحد توجهت اليه بطلب وفي قولك كل يوم في الصلوات الخمس اياك نستعين اين استعين بك في كل شيء - 00:27:22

واياك نستعين قدم الضمير على الفعل حتى يفيد القصر في الاستعانة على الله عز وجل وحده اياك نعبد اي لا نعبد الا اياك واياك نستعين اي لا نستعين الا بك - 00:27:42

فالعبد الذي يرزق حسن التوكل يرزق الاستعانة ابو حمزة الصوفي احد الصوفية قص علينا حكاية حدثت له فقال سقطت مرة في بئر فجاء رجلان فما البئر علي فلم يتكلم حملا لنفسه على التوكل - 00:28:02

ويستعين بالله ان يخرجه وهذا حمص لان سكوته في هذا الموضع اعانة على نفسه ولا يجوز للعبد ان يعين على نفسه بدعوى التوكل او الاستعانة او ان الله ينقذه بل يجب عليه - 00:28:28

ان يفعل اي اشارة حتى لا يقتلوه فانه اذا فعل ذلك سأله الله عز وجل عن نفسه هذا كانه منتحر لانه اعان على نفسه ولا يعطيه من المسئولية انه قال في اخر حكايته فجاء ذئب فاخرجني - 00:28:46

حكاية كده تشبه الاساطير وكان الامام الشافعي يقول التصوف مبني على الكسل الامام الشافعي ما تصوف رجل في الصباح فلا يأتوا الظهر عليه الا وهو احمق ليه مبني على الكسل والاعتماد على الخوارق - 00:29:06

الذي لم يجعلها الله عز وجل في وسع بني ادم ولو فرضنا جدلا ان الذئب فعلا اتى وانقذه واخرجه من البئر فقد يحدث هذا اكتفاءا

رحمة من الله عز وجل بعبده الجاهل - 00:29:27
وقد رأينا الله تبارك وتعالى ينقذ كثيرا من الناس الجهلة بسبب جهلهم فلا يقال ان هذه كرامة لان هذه يستووا فيها المؤمن والفاجر بل انت قد ترى الرجل الكاذب تحدث له اعجوبة - 00:29:43
من موت محقق مثلا وهذه تحدث للمسلم وتحدث للفاجر الكافر هذه ليست كرامة فهذا الرجل يدعي التوكل خطأ وترك استعانته بالله عز وجل للطريق المشروع. دليل ايضا على خطأه وحمقه - 00:29:58
الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج من مكة الى المدينة خرج مستترا متخفيا ولو شاء لخرج جهارا نهارا وهو يقول قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - 00:30:19
فلما الستر ولما اختفى في الغار حتى ان سراقة ابن ما لك الاشجعي وكان كافرا لما قعد في مجلس مكة وهم يقولون من يدلنا على محمد صلى الله عليه وسلم ويأخذ مئة او الفا من النوق - 00:30:36
قال فتحركت نفسي وحد كده بطمع وكان فارسا مغوارا عليما بطرق الصحراء خبيرا زاهية يعلم الاقدام وينظر اليها ويعلم مسيرها فجعل يرقب الاثار حتى هداه الى مكان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي مع ابي بكر - 00:30:56
ومعهم الدليل فلما رآه ابو بكر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم وجايب فرسه فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه. قال سراقة فساقت فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين - 00:31:22
غاص الفرس في الارض وسقط من عليه سراقة. وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اعف عني ولا ادل عليك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخف عنا اخفي عنا - 00:31:41
فلم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من التوكل حينما استعان بسراقة ابن مالك حتى يضل المشركين عن طريقه لا يجوز للمسلم ان يترك الاسباب جملة توكلا على الله بل التوكل الحقيقي الممدوح - 00:31:58
هو ان يعتمد قلبك على الله عز وجل وحده وان تستعين به وحده في اطار المشروعة التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم وشرعها رب العزة تبارك وتعالى على لسانه عليه الصلاة والسلام - 00:32:20
ولا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم اذا استعنت فاستعن بالله ان تطلب العون من اخيك فان هذا من جملة الاسباب المشروعة. لكن ان تطلب العون من اخيك وانت تعتقد في قلبك انه لا - 00:32:39
ايضا هو شيئا. انما الذي يملك هو الله عز وجل وهذا سبب يجري الله عليه تبارك وتعالى المؤثرات. اللي هي نتائج الاسباب اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله - 00:32:57
واعلم ان الامة لو اجتمعت وليس المقصود بالامة البلد الواحد ولكن الامة اي العالم وليس المقصود الامة المسلمة او الامة الكافرة المقصود بالامة الناس جميعا. واعلم ان الامة لو اجتمعت - 00:33:15
على ان ينفعوك بشيء ما نفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك انظر يقدم النفع اولا لما جبل عليه بنو ادم من استجلاب النفع ودفع الضر فيقول له اعلم انك لو اردت شيئا ما - 00:33:34
وانك استعنت بكل الناس على فعله فانك لن تناله الا ان كان الله تبارك وتعالى كتب في اللوح القديم انك تحصل على هذا الامر تقدم ذكر النفع على ذكر الضر لما هو معروف عند بني ادم انهم مجبولون على محبة - 00:33:54
والسعي اليه وعلى كراهة الضر والنفور منه وكذلك يذكر الضد واعلم انهم لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لا يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الاقلام وقويت الصحف - 00:34:19
اي هذا هو القضاء القديم؟ القضاء الاعلى الذي يمشي الناس جميعا وفقه ولا يحرم عنه احد ولا يستطيع. هاتان الفخرفان الاخيرتان اللتان بهما ختم النبي صلى الله عليه وسلم وصيته الغالية. لابن عباس - 00:34:36
نحن الان من احوج الناس الى الفقه فيهما فترى الرجل الان يرتشي ويقول ومن اين اكل يعمل في بنك ربوي ويقول من اين اخذ يتعامل بالرضا الطليل ويقول من اين هذا؟ يسرق ويقول من اين اخذ. ويظن - 00:34:58

انه ان لم يفعل ذلك لا يستطيع العيش والله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا يأتيك الرجل يقول انا ارتشي ان الركوة حرام؟ نعم اقلع من الرزق لا استطيع - 00:35:22

بنى حياته على ذلك تعود على نظام معين في الاكل والشرب والهدايا والتزاور والبذخ والمصاريف الى اخره لا يستطيع ان يغطيه الا بهذا اترك الرشوة او اترك العمل في البنك الربوي او في المعصية - 00:35:40

يقول حتى اجد بديلا فكأنما قلب الاية الله تبارك وتعالى يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا فجعل المخرج بعد ثبوت التقوى انما هذا يقول ائتني بالمخرج حتى اتقي الله - 00:35:58

يعني لا يقلع عن العمل بالمعصية حتى يجد بديلا. ومن الذي يعني يضمن لك انك تعيش حتى تجد البديل؟ فتموت على معصية بادر الى تقوى الله عز وجل يأتيك المخرج - 00:36:17

لكن لا ترجع تقوى الله حتى تبحث عن المخرج ومن يتق الله اي بعد ثبوت التقوى يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقصة هذه الاية معروفة فلا يجوز للمسلم - 00:36:33

من يتصور ان نفعه انما يكون بمعصية الله عز وجل ولو اجتمعت الامة كلها حتى يسدو اليه جميلا ما استطاعوا. الا ان اذن الله ورضي هذا شيء نظري نريد من المسلمين ان يترجموه الى الواقع العملي - 00:36:50

مشكلة المسلمين ان دينهم صار طقوسا نظرية فقط لا محل لها على ارض الواقع كم قلنا للناس لست الذهب للرجال حرام وارى كثيرا جدا من الناس القاعدين لا يأتي احدهم فيخلع الذهب - 00:37:09

اهذا النص النظري الذي ينهاك انظر اليه وانظر الى واقعك المر لترى ان هذه النصوص لا قيمة لها في دنيا المسلم بكل اسف كم عددنا الاثار المفسدة لهذا الجهاز؟ ومع ذلك نرى كثيرا من الناس ان - 00:37:29

ان نستيقظ ونحتفظ بهذا الجهاد. واقول انا بسمع اي نشرة الاخبار. لان البلد ليس فيها جرائد. مثلا او كان ليس هناك رديو مسلا النص في ناحية وواقع الناس في ناحية. لذلك الظنك ما زال موجودا ولا يزال موجودا - 00:37:51

فان الله تبارك وتعالى قال ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم هذه سنة ثابتة لا تتخلف ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. ما كلمة ما معناها ما - 00:38:11

قرأ على الفترة من الاخطاء ومن الانحراط عن منهج الله عز وجل. ما بانفسهم لم يكن السياق حتى يغيروا انفسهم. لان نفسك يوم ولدت انما كانت على الفطر. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:32

ان المولود يولد على الفطرة. فابواه اما يهودانه او ينفرانه او ينجسانه يعني ادوان اما يصيرانه يهوديا او نصرانيا او مجيسيا. لم يقل او يسلمانه او يسلمانه. لماذا هنا علم ان الفطرة هي الاسلام. وان المولود انما يولد على الاسلام. فيقدر الانسان ويمشي في الحياة ويرتكب المعاصي ويرتكب - 00:38:52

قال فهد فيصير كل هذا شيء طرأ على النفس المثمنة النقية. التي خلقها الله عز وجل. فهذا كل الذي ترى هو ما ما ان الله لا يغير ما بقوم يعني كلمة ما العلى يعني المصائب والضنك والمجاعات والسنون - 00:39:22

اخره ما بقوم حتى يغيروا ما فما في مقابل ما معصية في مقابلها فتنة وابتلاء وضنك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم اذا استطاع المسلم ان يترجم قوله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعها - 00:39:42

اوسى او يضروك فلا يفعلون هذا ولا هذا الا بشيء قد كتبه الله لك او عليك. ان استطاع ان يترجم هذا في حياته الى واقع صار اعز الناس. رجل يمشي في الارض وهو يعلم تماما انه لا يستطيع احد ان يقطع من رزقه. ولا ان يأخذ اجله - 00:40:06

انك يوم تقتل انه ليس لك لقمة على ظهر الارض ولا نفس على ظهر الارض وان هذا الرجل لم يعجل من ايامك. انما الله تبارك وتعالى جعله سببا لقتلك. او لانقضاء اجلك - 00:40:26

وترى الناس اذا مات لهم ميت وان ما كانش يومك. امال يومه امتى؟ بل هذا هو يوم الذي وفقه الله عز وجل اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. هذا هو اجلهم وهذا هو يومه - 00:40:43

فعلا كأنما الله تبارك وتعالى اخطأ في قبض روح هذا العبد شيء يجب الكفر بكلمة والاسلام بكلمة يكفر الرجل بكلمة ويسلم بكلمة ويدخل النار بكلمة ويدخل الجنة بكلمة لو علم المسلمون هذه الحقيقة - 00:41:03
وترجموها الى واقع عملي لما اذلهم احد ابدا كان ابو بكر الصديق يرسل الى من يرسل من الكفرة والملوك الرومان والفرس يقول جئتكم برجال يحرصون على الموت حرصكم على الحياء - 00:41:27
فهذا الرجل ماذا تستطيع ان تفعل معه؟ رجل يتمنى ان يموت اقصى ما يمكن ان تفعل به ان تقتله. وهو يرجو ذلك. هذه هي امنيته مثل هذا الرجل لا يمكن ان تفعل معه شيئا - 00:41:52
وان قتله عدوه نال امنيته وهو ان يقتل شهيدا. توقعوا عن الدنيا فقربوا من الاخرة ان لم تستطع ايها المسلم ان تكون بهذه المنزلة الرفيعة فلا اقل من ان تبثها ابناءك اولادك. اباك مات - 00:42:09
وقالوا كمات وعمك مات وامك ماتت واخوك مات وانت تموت والكل ما يترك الا ما صنع نحن الان نذكر الصحابة اكثر مما نذكر ابائنا وامهاتنا ونذكر ائمة المسلمين اكثر مما نذكر ابائنا وامهاتنا. ونترضى على - 00:42:29
صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ونترحم على ائمة المسلمين اكثر مما يترحم الرجل على ابيه وامه وهذا هو قول ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الاخرين. لسان الصدق ان يذكر بخير في الذين يأتون بعد - 00:42:56
ما يمكن للمسلم ان يجعل الله له لسان صدق وهو جبان. متخلي عن عقيدته وعن دينه الشيخ محمود حفاض السبكي رحمه الله اللي هو مؤسس الجمعية الشرعية مما يعجبني فيه ان هذا الرجل كان يدرب اولاده على السلاح - 00:43:14
كان يأخذ اولاده وكل واحد معه بندقية معه سلاح سندربه وكان يعلمهم نسج المنتوجات اللي هي معروفة في ايامهم بالمنسوجات البلدية. يعجبني هذا الرجل يدرب اولاده على حمل السلاح حتى اذا جاء موعد الجهاد الاكبر مع الكفرة اعداء الله واعداء رسوله كان هذا مستعدا بذلك - 00:43:38
علم ولدك الصيد فان هذا داخل في جملة تعليم النشام. الرماية يعني علم اولادك الصيد البندقية هذه الصغيرة. علمه السباحة علمه ركوب الخير ولقائل ان يقول كيف نعلمه ركوب الخيل والناس يركبون الطائرات الان - 00:44:05
فيقال ان الفائدة العظمى من تعلم ركوب الخير هو الجسارة والاقدام والشجاعة الرجل الذي تعود ان يركب فرسا وان يطلق عنانه فيمشي بسرعة هذا جسور. قلبه من حديد لانه يعلم ان الفرس قد يتعثر - 00:44:26
وقد رأينا ناسا من الناس من اللي هم الفرسان الفرس يتعثر وهو باقصى سرعته فيقع فلا يحدث له شيء حتى في وقوعه سبب من الاسباب يقع بطريقة معينة فلا يكسر عظما ولا تندسك عنقه - 00:44:50
فهذا المقصود به الجسارة اقدام. فايما رجل كان في قلبه جسارة واقدام ركب الصعب. اي صعب كان صاروخا ركب طائرة استقبل هذا بصدره. المهم ان يكون المرء شجاعا فركوب الخير - 00:45:10
واستخدام الرماية واستخدام السباحة ونحو ذلك كلها تقوي من قلب المسلم وكان الشيخ خطاب السبكي رحمه الله لا يعني امية لا يقرأ ولا يكتب حتى سن ستة وعشرين سنة فمع اصراره - 00:45:29
في اطار توفيق الله عز وجل له استطاع ان هو يكون الجمعية الشرعية وصنف مصنفات ان لم يكن هذا الرجل مجتهدا فيها فهو على الاقل يفهمها على الاقل يفهم ما ينقل هذا كبير جدا. نريد هذا الرجل ان لم يستطع الشيخ محمود خطاب السبكي - 00:45:49
ان يفعل شيئا وقد فعل الرجل لقد خلف جميع اولاده كانوا اناسا صالحين طيبين. كن كذلك مع ولدك هل قعد احد مع ابنائه بدل ما يقول لامنا الغولة وابو رجل مسلوخة وكان مرة واحد صياد ومش عارف ايه ويأتي بهذه الحكايات الخرافة - 00:46:09
ويأتي بفصل من الف ليلة وليلة او الزنا ابو ليلة او هذه الاشياء قص عليه قصص المسلمين الاول الاطفال اولادنا جهلة بالسيرة اسلافهم تعالى قص عليهم قصص الصحابة الاول وهي شيقة - 00:46:30
شيقة جدا. تعال مع ولدك وقل له احكي لك حدوتة ما في داعي تقول له تعال ما اقول لك في السيرة ولا بتاع تعال احكي لك حدوتة كان مرة واحد اسمه ابو بكر او كان مرة واحد اسمه عمر او كان مرة واحد اسمه مثلا ابو عبيدة. ماشي في الحتة الفلانية وعمل كذا

وكذا وفوق هذا له باسلوبه الذي يفهمه - 00:46:49
يصير الولد على علاقة بهذا نحن ما زلنا نخيف ابناءنا بابريد المسلوخة والمعزة والكلب والعو هذه الاشياء. ولها اكبر الاثر في نفوس الاولاد لها اكبر الاثر. حتى انك لو ذكرت شيئا من ذلك وكان الولد يبكي سكت - 00:47:11
تصور لو ان هذا الولد كان ابوه فقيها ولا اقصد فقيها يعني فقيها بالمعنى المصطلح كان عالما يعني كان فقيها يعرف قدمه ويعرف طريقه وبدأ في قراءة السيرة النبوية. وقراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بدأ يقصها لاولاده عن طريق حوادثه - 00:47:32
يعلمه الجسارة والشجاعة وقل له لا تخف وافعل كذا ولا يعاقبك لا يعاقبه على الخطأ بعدما يعده بالعفو فان هذا من اكبر المؤثرات في انحراف الولد انت كسرت دي قل ولن اضربك - 00:47:55
فيقول نعم فينهال عليه ضربا فحينئذ يستوي الكذب مع الصدق في نظر الولد بل هو قد يرى ان الكذب انجى له. انه لو اصر على انكار انه فعل ذلك لعله لا يضرب. انه قد صدق وضرب مع - 00:48:14
الوعد بالعفو نريد من الاباء سواء كانوا من جيل ابائنا او كانوا من الجيل الذي يسبقنا او كانوا من جيلنا وكان لهم اولاد ان يأخذوا اولادهم وان يقصوا عليهم سير الافلام. لعل هذا الجبن يخرج من قلوبهم فتدين الدنيا لهم - 00:48:31
وهذا وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان الساعة لا تقوم حتى يدخل الاسلام كل بيت. وهذا وعد حقق ان شاء الله تعالى وقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم ان تفتح قسطنطينية وروما. ورومية وقد فتحت قسطنطينية. على يد محمد الفاتح - 00:48:53
بقيت رومية ليروم عاصمة ايطاليا الان. وستفتح ولتعلمن نبأه بعد حين. هذا لا يكون الا بعد ان المسلم اعتقادا قلبيا عمليا ليس نظريا ان جميع الخلق لا يملكون نفعا ولا ضرا له - 00:49:15
تنطلق في حياته كالسهم المقلوب. نسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا. اقول قولي هذا واستغفر والله العظيم - 00:49:35